Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 29/ No. 4/ 2021 المجلد 29/ العدد 4/ 2021

توظيف الشكل الحيواني وأبعاده الدلالية في النحت الخزفي العراقي المعاصر

نورالهدى عبدالكريم هاني
قسم الفنون التشكيلية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / العراق
noran1580@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2020/12/ 14 تاريخ قبول النشر: 2021/ 1 /2 تاريخ نشر البحث:2021/4/25

المستخلص

اهتمت الباحثة بدراسة توظيف الشكل الحيواني وأبعاده الدلالية في النحت الخزفي العراقي المعاصر الذي قسم إلى أربع مباحث إذ اهتم المبحث الأول بمشكلة البحث وأهميته وتوضيح أهدافه وحدوده وتضمن تحديد المصطلحات المهمة في البحث، أما المبحث الثاني فقد تضمن الإطار النظري الذي احتوى على مبحثين هما: المبحث الأول: الدلالة مفاهيمياً، والمبحث الثاني: دلالة الهيئة الحيوانية في العصور القديمة، أما المبحث الثالث فقد اطلعت الباحثة عبره على أكبر عدد ممكن من الأعمال الفنية وهي عينة مجتمع البحث، أما المبحث الرابع فخصص للوصول إلى النتائج والاستنتاجات المهمة في ظهور الأفكار والدلالات في الشكل الحيواني وفي النهاية ذكرت الباحثة مجموعه من التوصيات والمقترحات، توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج استناداً إلى ما تقدم من تحليل العينات، علاوة على ما جاء به الإطار النظري وعلى النحو الآتي:

1. لقد اتخذ بعض الفنانين (الشكل الحيواني) محورا أو رمزا لحالة خاصة في بعض الحالات بشكل أساسي في التشكيل الفني بوصفه تعبيرا دلاليا تبلورت بمحيطه بعض الدلالات عبر البنية التركيبية .
2. لم يتحدد الشكل الحيواني بصيغة معينة بل اتخذ عدة أوجه للتمثيل فنراه قد تمحور ما بين شبه الواقعي واللاواقعي وأحيانا التجريد الخالص وهذا يعتمد ما مخزون من رؤية ذهنية لدى الفنان وكيفية تكوين أسلوب المعالجة .

الاستنتاجات:

1. اعتمد الخزافين في تمثيلهم للشكل الحيوانية على تعدد في تقنيات التنفيذ، بين الراكو والزجاج اللماع والزجاج المنطفئ وتعدد في اللون، مما يعطي لكل دلالة وموضوع اختيارا تقنيا ولونا معينا.

الكلمات الدالة: الدلالة، الهيئة الحيوانية، الخزف العراقي المعاصر

The Employment of Animal Form and its Implications in Iraqi Contemporary Ceramic Sculpture

Noor AlHuda Abd AlKareem Hani
Department of Plastic Arts/ College of Fine Arts/ Babylon University/ Iraq

Abstract

The researcher was interested in studying the employment of the animal form and its semantic dimensions in contemporary Iraqi ceramic sculpture, which was divided into four detective, where the first season concerned with the research problem and its importance, clarification of its objectives and its limits, and also included defining important terms in the research. As for the second season, it included the theoretical framework, which contained two topics: The first topic, the conceptual significance. The second topic the significance of the animal body in ancient times, As for the third season, through which the researcher got acquainted with the largest possible number of artistic works, which is a sample of the research community, As for the fourth season, which is to reach important conclusions and conclusions in

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

the emergence of ideas and indications in the animal body, which showed different methods and different contents with different measurements, which were subsequently reflected on their ideas and contents.In the end,the researcher mentioned a set of recommendations and proposals.
The researcher reached a set of results based on the aforementioned analysis of samples, in addition to what was stated by the theoretical framework, as follows:

1. Some artists have taken (the animal form) as an axis or as a symbol for a special case in some cases mainly in artistic formation as a semantic expression around which some connotations have crystallized through the compositional .
2. The animal form was not defined in a specific formula, but rather took several aspects of representation, so we see it centered between semi-real and unrealistic and sometimes pure abstraction and this depends on what is stored in the artist's mental vision and how to form the treatment method.

And **Conclusions:**

1. Potters relied in their representation of the animal form on a multiplicity of execution techniques, between raku, glossy and matt glass, and a multiplicity of color,giving each indication and subject matter of technical choice and a specific color.

Key words: significance, animal structure, contemporary Iraqi ceramics

1. المبحث الأول: الإطار المنهجي

1.1. مشكلة البحث:

شكل الشكل الحيواني في الفن عبر العصور ظاهرة متجذرة تأريخيا تنطلق منها مجموعة المفاهيم المعرفية على مستوى الشكل والتقنية والمضمون وبنفس الوقت تكون حاوية للسمات والأنظمة التي تجعل منها ظاهرة شكلية في الفن تتسم بسمة خاصة مختلفة ومتحولة عما سواها، وهذا ما يحملها بالمحصلة دلالات مختلفة باختلاف المحتوى المضاميني والبنية الشكلية والتقنية فيها، علما أن تلك الأشكال تتعدد وتختلف باختلاف جنس الكائن نفسه، وتمثلاتها بالفن يجعل منها ذات هيئة خاصة خاضعة للتحليل والتركيب، وهذا ما هو واضح في الخزف، إذ إن بعض الخزفيات التي مثلت صورا حيوانية والتي مرت بعدة مراحل من الدلالات ابتداء من فخاريات عصر ما قبل الكتابة والعصور اللاحقة مثل العصر السومري والأكدي والآشوري وقد جاءت تلك الدلالات بتعدد معانيها في الفن نتيجة التأثر بالطبيعة والتطور الحضاري لذلك ساعد على ظهور فنون بعيدة عن الواقع إذ ظهرت المدارس الحديثة في الفن مثل التجريدية والتعبيرية وغيرها، أما في النحت الخزفي العراقي المعاصر فإن فتبحث هذه الدراسة في آلية توظيف الأشكال الحيوانية لما تمتلكه من مقدرة على استيعاب الخطاب الدلالي المشخص للبنى الخزفية المعاصرة وإن اختلفت أساليبها ومدارسها وهنا تكمن المشكلة فالاختلاف في الشكل والتعبير يولدان دلالات مختلفة ذات معايير جمالية متعددة مما يصعب على المتلقين فرز هذه الدلالات ومضمونها للشكل الحيواني الذي يمتلك دلالات متعددة لا حصر لها كون له خصوصية وقدرة على كشف الإبداع عبره فيصبح بذلك ذات أهمية فكرية وبما أنه يمثل مفهوما ذا مغزى دلالي كامن خلف الشكل، ولهذا انصبت الدراسة في النحت الخزفي المعاصر وخاصة في العراق وفق قراءة نظام يحمله الشكل من دلالات تختلف باختلاف المستويات الثقافية والفكرية، لذلك فالأشكال الخزفية وعبر توظيف المفردات الحيوانية ومعالجتها فنيا وجماليا تثير للمتلقي سؤالا مهما

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عن المعاني أو الدلالات لهذه الأشكال، ولهذا السبب تبرز مشروعية تناول دراسة هذا الموضوع انطلاقا من التساؤل الآتي:

(ماهي آليات توظيف الأشكال الحيوانية في النحت الخزفي العراقي المعاصر؟)

2.1. أهمية البحث والحاجة إليه:

1. دراسة عنصر مهم من العناصر الجمالية للشكل الحيواني وإزاحته عن أصوله الواقعية ومعالجته فنيا ليكون لهذه الأشكال قيما فكرية وإيحائية.
2. إن الدراسة تمتاز بمحاولتها في كشف مفاهيم الخطابات الخزفية وتكمن أهمية الموضوع في خصوصية الدلالات الشكلية والرمزية والفكرية والتعبيرية للشكل الحيواني.

3.1. هدف البحث:

التعرف على آلية توظيف الأشكال الحيوانية في النحت الخزفي العراقي المعاصر، وما تبثه من خطابات دلالية .

4.1. حدود البحث:

1) الحدود الموضوعية/ الأعمال النحتية الخزفية .
2) الحدود الزمانية/1990- 2015(لأن هذه المدة غنية جدا وغزيرة بالأعمال ذات البعد الدلالي للأشكال الحيوانية)
3) الحدود المكانية / الخزف في العراق .

5.1. تحديد المصطلحات:

– الشكل:

– الشكل (لغةً):

- جاء في لسان العرب (ابن منظور) شكل الشيء: صورته المحسوسة والمتموهة، وتشكل الشيء تصور (شكل الصورة). [1، ص 398]
- عرفه الرازي بأنه: المثل، والجمع أشكال وشكولٌ .
- "قيل كل يعمل على شاكلته" أي على جدليته ووجهته [2، ص110] .

ــ الشكل : (اصطلاحاً)

اقتبس مصطلح الشكل من لفظ لاتيني (Form) بمعنى هيئة أو تنظيم أو بناء، والشكل في العمل الفني هيئته، والجوهرة المتجسدة في خامته. سواء أكانت كلمات أو حركات أم رقصات أم ألوانا أم مجسمات، وكل عمل فني له شكل ومضمون [3، ص 123] .

– الشكل الفخاري (إجرائياً)

وهو إقامة العلاقة بين وحدات تنتمي إلى فصائل متقاربة في خامة الطين كالفضاء والسطح والمسافة في الملمس واللون .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- الدلالة في اللغة :

دل = يدل ..... ودل على الشيء، دالا ودلالة: هداه إليه[4]

دل= دلالة دلولة ودليلي إلى الشيء وعليه: أرشده وهداه، والدلالة: جمع دلائل ما يقوم به الإرشاد والبرهان المرشد[5،ص220]

الدلالة خمسة أصناف: أولها اللفظ ثم الخط ثم الاشارة ثم العقد ثم الحال التي تسمى نصبة والنصبة . هي حال الدالة التي تقوم مقام الأصناف الخمسة السابقة[6]

وعلم الدلالة هو: أحد فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين الدال اللغوي ومدلوله ويدرس معاني الكلمات تاريخيا وتنوع المعاني والعلاقات الدلالية بين الكلمات وما يترتب عليها من مجاز[7،ص286-287] وهو العلم الذي يدرس المعنى أو الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[8،ص11]

- **الدلالة اصطلاحا:** شيء أو معنى يقيده لفظ أو رمز ما ومنه دلالة الكلمة أو الجملة يقول الجرجاني: الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والشيء الثاني المدلول[9،ص84].

-علم الدلالة في الفن:

هي الصورة الذهنية الكامنة خلف الشكل المرئي أو الدال في العمل الفني أصبح التعبير عنها بواسطة هذا الشكل لوجود فكرة أو سمة بارزة أو أكثر بين كل من الدال والمدلول. بحيث تفسر مقصدا أو مضمونا معينا بطريقة صحيحة[10،ص9].

-التعريف الفلسفي:

كون الشيء بحالة إذا علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخره[11،ص36]. والقيمة الدلالية لكلمة تكمن في معناها ويسعى المرء إلى تطبيق التغير الدلالي على كل علامة، ونسمي دلاليا كل ما يتعلق بمعنى علامة اتصالا وبخاصة الكلمات.

-التعريف الاصطلاحي:

الدلالة هي: اللفظة التقنية المستعملة للإشارة إلى دراسة المعنى[12،ص63]

-دلالة الشكل الحيواني اجرائيا:

هي عملية قراءة المحتوى المضاميني المراد بثه بوصفه خطابا بصريا جماليا يحمل معاني خاصة حسب التعبير الفني للخزاف وتمثل ذلك في العمل الخزفي المعاصر .

2. المبحث الثاني

1.2. الدلالة مفاهيمياً

إن العلاقة اللغوية هي الوحدة الأساسية للبنية اللسانية التي تصنع النسق، وتعرف العلامة: بأنها اتحاد الدال والمدلول، الدال هو الصورة الصوتية للمدلول أو للتصوير الذهني فأن المدلول الجانب الذهني للدال (للصورة الصوتية)، وعلى الرغم من أن العلاقة بين الدال اعتباطية إلا أن اتحادهما يؤلف بنية الدلالة، ظهر التطور الامثل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لثنائية الدال والمدلول لدى (دي سوسير) فيما سمي بعلائق الحضور والغياب، والدال والمدلول أعطيا دفعة جديدة على يد (رولان بارت)، و(جاك لاكان) اللذين رفضا فكرة ارتباط ثابت بين الدال والمدلول، وذهبا إلى أن الاشارات (تعوم) سابحة لتغري المدلولات اليها لتتبثق معها وتصبح جميعا (دوال) أخرى ثانوية متضاعفة لتجلب اليها مدلولات مركبة، وحرر هذا الكلمة، وأطلق عنانها لتكون (إشارة حرة)، وهي تمثل حالة (حضور) في حين يمثل المدلول(حالة غياب) لأنه يعتمد على ذهن المتلقي لإحضاره أي دنيا الاشارة[13،ص130-131]. إن الدلالة مفهوم لم يكن موجودا ولم يعمل به الإنسان، وبما أنها مفهوم معرفي ولأنها جزء من علم اللسانيات كما صنفت حديثا، (فعلم الدلالة هي اللفظة التقنية المستعملة للإشارة إلى دراسة المعنى)[12،ص63]. والكلمة علم الدلالة semantique مشتقة من اليونانية semaino دل على والمتولدة هي الأخرى من الكلمة sema أو العلامة هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى كلمة الاصل sens أو المعنى[14،ص15].

ويمكن تصنيف المسألة الدلالية إلى أنساق رئيسة:

أ. المسألة النفسانية: لماذا وكيف نصل؟ ماهي العلاقة وماذا يطرى على نفس المتحدث والمستمع على السواء حينما يتصلان؟ وما هو الأساس والالية الفسيولوجية والنفسانية لعملية التخاطب هذه....الخ

ب. المسألة المنطقية: ماهي العلاقات التي تحكم العلاقة بالواقع؟ وفي اية ظروف يمكن للعلاقة أن تكون قابلة لتطابق موضوعا أو موقفا يتعين ان تدل عليهما؟ وماهي القواعد التي توفر دلالة حقيقة ...الخ

ت. المسألة الألسنية: وقد تنشاء مسائل الالسنية متعددة لأن لكل نظام علاقات قوانينه المختصة به لذلك فإن علم الدلالة الالسني كونه علم الدلالة بامتياز يدرس الكلمات داخل اللغة ماهي الكلمة؟ وكيف تضمن هذه الكلمات وظيفتها...[14،ص5-12]

إذ ينشا علم الدلالة من (علوم متمايزة ثلاثة: علم النفس والمنطق والألسنية). يسعى كل علم –انطلاقا من زاويته الخاصة– إلى دراسة مسألة دلالة العلامات ومعناها غير أن هذه العلوم لم تشر في أبحاثها تلك إلى "علم الدلالة" منفصلا وكثيرون هم العلماء الذين "مارسوا علم الدلالة دون أن يدروا "ولكن قبل فترة وجيزة عمدت مدرسة من المنطقيين وفريق من علماء النفس إلى الاعتراف بهذا العلم أي علم الدلالة وقد استحدثوا إلى جانب علم الدلالة الألسني علم الدلالة الفلسفي ناشيء عن المنطق الرمزي كما أنشأوا علم الدلالة عاما وهو بمثابة دراسة للعلامة من وجهة نظر نفسانية– اجتماعية)[15،ص8]، والشكل الممثل دلاليا هو مجموعة من الرسائل والإشعارات التي تلتقي لتصبح موضوعا فالعلاقة بين الدال والمدلول على المدى البعيد ارتدادية والعلاقة نفسها هي التي تولد المعنى، فهناك مشد من "الدلالات والتحليل هو ترتيب الدالات فالتركيز المعطى لتنظيم الدالات يؤسس قراءة قصصية للدلالة أكثر من اكتشاف المدلول والعلاقة التي توحده مع الدال، فالدال لا يتحدد بمفهوم معين في حين الشكل ذاك قد استخدم للدلالة ذاتها وليس غيرها فالفروق ذاتها تبقى على مستوى الدال والمدلول معا، وهكذا هي العلاقة بين الدال والمدلول فمثلا قد يكون المدلول قد يتناسب مع دال واحد أو أن يكون معبرا عن مدلول واحد كما في (إشارات المرور) وتلك هي الشفرات المنطقية وفي الواقع العلمي فإن عددا من الأنساق تدل على أن دالا واحدا يستطيع أن يتخذ عددا من المدلولات ومعا له[14،ص59]. وقد أكد (سوسير) في الدلالة أنها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نسق من العلاقات التي تعبر عن الأفكار، وأنها لتقارن مع الكتابة، ومع أبجدية (الصم– البكم)، ومع الشعائر الرمزية، ومع صيغ اللباقة، ومع العلامات العسكرية ويتحد ذلك في أن العلم يرتبط في حطابه وفي ممارسته بالموقف المادي، في استحالة الوجود لأي شيء تجريدي أو ذاتي وإن بنية الدلالة تعمل مع البنية العامة للشكل، فتوحده وتوجه ذلك ضمن التعبير، لما لبنية التفكير من بنية أولية تفعل الشفرة في نظام معين وتكوينها، وهذا يتطلب بالفعل الانتقال من حالة التفكير بالذهن إلى الصورة، فهو استيقاظ في الحلم وصعود من الرؤية الذاتية الذاتية الداخلية بنشوة صوفية مطواعة[16،ص36]، وبهذا يمكن بناء شكل الدلالة ماديا أو منطقيا، ولا يمكن أن يكون الشكل في تماسائة الدلالية افراغ من دالته، في اعتبارات منها؛ أن الشكل عمل فني وصورة بصرية تخضع لعدد من اليات اشتغال المحركات والضغوط التي تؤسس المضامين والأشكال بوصفها رؤية مستقلة بذاتها، فتظهر لغة التدليل في الدلالة الفكرية عبر شكلا نية وموضوعية تخضع لعدد من العناصر المتفاعلة لفكرية ما، وهي إرث أيديولوجي حضاري.

لقد لاحظ (بيرس) أن منطق العلاقات في الدلائل هو ما يمكن إثبات وجوده كما لو قلنا أن هذا اللون أحمر واللون الأحمر يشكل ضربا ايجابيا للإحساس في استقلاله عن أي شيء آخر وهنا ما يوجد بواسطة ذاته، في حين ستكون ظروف عرضية ورد فعل حادث بين موضوعين، فضلا عن مقدرتها في التحوير لوجود الموضوع بوصفه ضربا للثاني في النطاق وبهذا يشير (بيرس) إلى المتصل والمنفصل في الرمز كالدائرة المبتدئة بنقطة وانتهائها باتصال عدد النقاط الخاضعة للاتصال، فالمتصل مجموعة من الكثرة بحيث لا يكون هنالك محل لكي تحتفظ بهويتها المتميزة في كل كون الممكنات، ولكنها تظل ملتحمة ببعضها البعض، فالمتصل كل ما هو ممكن كيف ما كان البعد الذي بموجبه يكون متصلا، إن تحقيق المتصل في أنظمة الدلالة يمكنه أن يتبع ذات الفعل ليبقى متصلا بدلالته الصادقة الكلية، فالمتصلات وقائع لا يمكن تفسيرها إلا بافتراض ان كل واحد منا في طبيعته الذاتية الواقعية هو متصل، وتبعا لذلك فالأشياء تدلي بكونها متصلات، وعبر طروحات (دي سوسير) نجد أن اتجاهات الأدب وتحليل الخطاب متفرعة ولكن بالمقابل إن (بارت) ارتبط بتقاليد (سوسير) وأفاد من نظريته المتعلقة بالدال والمدلول، ودراسة الأنظمة الدالة (اللغوية أو الإشارات غير اللغوية)، وأن اللغة هي مجموع العلامات والاشارات، وليس كلمات وتراكيب، اذ تميز (بارت) في تحليل الأساطير في ثقافة المجتمع ونظامها اللغوي (الدال، المدلول، العلامة). والبارتية في الفنون تمثل سياق (الدالة، الشكل، المفهوم) وبذلك فهي اتحاد الشكل والمفهوم في الأسطورة[17،ص17]. والدالة تقوم بإظهار المضامين الشكلية في محاولة لإيجاد شكل من أشكال التفسير المعرفي بما يتلائم مع منطق التدليل إذ إن تصور الأشياء بمعزل عن التجارب الحسية يقودنا إلى المثالية، إذ ترى "أن الأشياء في الطبيعة لاوجود لها إلا بعقل يعيها. فالوجود الدلالي يبدا بمحاكاة الصورة الحسية وينتهي بعالم قائم بذاته، إذ إنه يعبر عن تضافر في عناصر الشكل والمضمون عن طريق السرد والتشكيل[18،ص396].

2.2. دلالة الهيئة الحيوانية في العصور القديمة

هنالك الكثير من الشعوب التي عاشت مرحلة البدائية وكان الكثير من الحيوانات تقدس من قبل بعض هذه الشعوب فهذا الأسلوب الشرقي الممعن في القدم يمكن إدراجه ضمن الفكر الطوطمي الذي يعتمد تقديس جماد أو

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

حيوان وبدا في شبه الجزيرة العربية الذي امتد من بحيرة (وان) حتى مصر والشمال الافريقي خلال شبه الجزيرة العربية سيناء [19،ص40–51]، ويمكن إرجاع فكرة عبادة الطواطم جماد أو حيوان أو شجرة إلى أصول شرقية فبعض أصحاب العقائد يرون أن قبيلتهم قد انحدرت من سلالة حيوان وأن ذلك الحيوان يشملهم بحمايته وبركته وبذلك عليه أن يقترب إلى رمزه وإلى جزء منه بالأصوات والتراتيل بما أن ذلك الحيوان هو الجد الأكبر الذي تنتمي إليه قبائل بعد التزاوج بينهما نوعا من الزنا بالمحارم لذلك يفضل زواج الأباعد لان يقترن رجل من قبيلة النسر والذي تمجده بحسبانه جد أعلى من امرأة من قبيلة التمساح ويغدو قتل حيوان ممجد عند قبيلة ما عملا يقارب الخطيئة يستدعي تكفيرا جماعيا عن جريمة قتله وإلا ستحل اللعنة من ينتسب إلى رمز ذلك الحيوان ويقدس عضو منه حيث تعاقب قبيلة الجاني بشكل جماعي درءا لكل اللعنات المحتملة إذ يغدو الفرد مالكا لهذه الخيالات أكثر مما يكون ممتلكا لها[20] لأن الشبيه ينتج الشبيه وفق مبدأ يسمى السحر التعاطفي إذ لا تدل هذه الرسوم التي زرعت في رحم الأرض في كسوف إلا على اعتقاد أن الحيوان الجريح على جدار الكهف إنما يمارس تأثيرا مباشرا في حيوانات برية على وسط تعاطفي يرتبط به [21،ص117] .

إن ما يعكس الفنان القديم هو استغلاله لمساحات جدران الكهوف وقدرته على التعبير عن مضامين الخوف والانهزام التي تكمن من إيصال مضمونها كحالة الهجوم والهيجان بحس واقعي صادق فضلا عن أنه استخدم جانبا من الخيال والعلم، فالإلمام بأجزاء الجسم الحيواني جاء نتيجة مشاهدة عمليات تشريح المئات من الحيوانات التي عاصرته واطلع عليها فلا غرابة في أن يبدع في تصوير الأشكال الحيوانية ورسمها بخطوط فنية لم يكن خاليا من الإحساس القادر على نقل الشكل من الطبيعة إلى جدران الكهف نتيجة وجود دوافع خاصة أخذت بتفكيره وقادته إلى تنفيذ تلك اللوحات، وهناك دلالة أخرى لرسوم الهيئات الحيوانية هي أن يستولي الإنسان على الأشياء ويسيطر عليها في شكل صورة الحيوان ومن الغريب أنه يجهد ليصنع نسخة أخرى مرضية الشبه لكي يصبح مشروع ذا أثر ودلالة فينبغي أن يوجد مثيل أي أن يكون (شبه) فإن حيوانا ذكيا كالقرد يستكشف الأمر فطرة فهو يقلد أو يشابه، أما أوضاع الأشكال الحيوانية وحركتها فقد اختلفت دلالتها حسب المجالات النفسية والأوضاع الطبيعة للحيوان ففي بعض الأحيان نجد في لوحة واحدة مجموعة حيوانات لفصائل مختلفة وبوضعيات مختلفة، بينما في لوحة أخرى نجد رسما لحيوان واحد بوضعية معينه فالصور التي وضعها الفنان البدائي لم تكن لإشباع رغبة فنية بل كانت ذات دلالات روحية ونفسية واجتماعية لقيت قبولا من المجتمع ككل، فالفن الذي يصور الجماعة المشتركة يحرك مشاهديه تحريكا عميقا فهور يثير فيهم مشاعر القربى والحياة المشتركة [22،ص27]، إن الدلالات والدوافع التي دفت الفنان البدائي لممارسة الفن وإظهار الهيئة الحيوانية يمكن لها أن تلخص بالآتي:

1. هدف مادي ودلالة اقتصاد، وهو الحصول على قوته وغذائه لذلك فهو هدف مادي .

2.دلالة كفاح أثناء قتل الفراغ واستغلاله فبعد صيده والتلذذ في أكلها من بعد المعاناة في مطاردة الحيوان في هذه المدة أطلق العنان لخياله في استعراض شكل الحيوان ومدى قوته وحركاته وكيفية مطاردته وما لاقاه من هفوات في صيده، وكان يقص على نفسه كفاحه اليومي متلذذا بتحقيق الانتصار وحالقا لنفسه وسيلته الترفيهية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3.دلالة وجود حافز فني، وما يؤيده وجود حافز معنوي داخلي فنلاحظ الرسومات وقد نفذت على سقوف الكهوف العالية إذ نجد معاناة ومشقة في تنفيذها .

4.دلالة الرقة والجمال التي امتازت بها الرسوم الحيوانية ووضعيات بعضها المتكررة كالأنثى متبوعة بالرجل يعكس جانبا من حب الجمال المرتبطة بفكرة الجنس.

5.دلالة الخوف، فربما كان يظهر مهارته في رسم الحيوانات التي يخافها يعطيه سلطة عليها.

6.دلالة السحر الذي يتم عن طريق حركات وممارسات تساعده في التغلب على تلك الحيوانات ومن ثم امتلاكها.

7.تكون دلالات ومفاهيم الأشياء مجردة للأشياء وتصورات خيالية حيث أصبحت الخرافة هي الغذاء الروحي وهذه التصورات الروحية تجسد في شكل وتركيب محدد له صفات مرتبطة بطبيعة الشيء الداخلي وبدا اهتمامه بالشكل الذي يعبر عن الجوهر وهو الشكل الرمزي[23،ص121].

ونجد أن الفنان السومري قد رسم ووظف مخيله في إيجاد الهيئة تجريدية هندسية مع استخدامه للأشكال الواقعية والمتخيلة ذات البعد الأسطوري، وهي إما متخيلته تماما أي إنها لا تنتمي إلى الواقع أو الطبيعة أو مركبة من حيوانات واقعية، وقد أدى التجريد التصويري إلى تقليصات في الشكل مثل المخلوقات المركبة التي مثلت من عناصر الطبيعة للدلالة الرمزية عن قوة خارقة للطبيعة، وفي أنواع أخرى من الهيئات يركب الفنان ما بين الشكل الحيواني والشكل الإنساني وكأنه يحاول أن يعطي صفات الحيوان (الموظف) المميز لإنسان يفتقر لهذه الصفة أو أن الحيوان المرسوم هو معبر عن هذه الصفة المعبر عنها، وفي الوقت نفسه فإن هذا النوع يعطينا شكلا عن إضفاء أو معالجة الشكل الإنساني بعد مزاوجته بالشكل الحيواني، أي المعالجة الشكلية الخاصة التي تحاول التعبير عن الفكرة أو الرمز والمعالجة الجمالية له، وفي فنون العصر البابلي ازداد الاهتمام بالفنون المعمارية التي نحتت عليها كائنات أسطورية وأشكال حيوانية طبيعية واقعية[24،ص71] فقد استنبطت أسلوبها الخاص في التعبير عن أفكارها الخاصة فنجد المشاهد الأسطورية في أشكال التنين في النحت ومادته الموضوعة وأسلوبه التصويري لسحره الرمزي، وفي رسوم الجدران المزججة في مدينة بابل الحديثة وعلى بوابة عشتار نلتقي بالرمزين (الحياة والموت) هي (الثور) و(المشخوش) فالثور تأويل للحياة وهو دلالة الخصب والقوة وصديق الإنسان، له أصوله في أقدم لغة تصويرية هي بلاد الرافدين والتنين والأفعى وهو الحيوان الوصفي لإله العالم السفلي (نينازو) إذ كان لمعناه علاقة ذهنية بالتنين ذي الرقبة الملتوية في الختم السومري، وبالأختام تصوير لدلالات وأفكار تأويلا لأشكال تمزج بين الواقعية والخيال الأسطوري فكانت مشاهد الصيد مصورة نظر إليها من زاوية جديدة وعلى هذا فالأسد صوره على الدوام كدلالة حيوان صيد لابد من تدميره لأنه يمثل خطرا مستديما على الماشية وقطعانها وقد كانت الدلالات الفنية للأسود المقاتلة غريبة نوعا ما، وهنالك ختم آخر يظهر جنبا برأس آدمي وبزوجين من الأجنحة يلعب مع ثورين مجنحين يقفان على أطرافهما الخلفية، وختم يظهر الأسد يهاجم ثورا حيث صورت الحيوانات بكل رشاقة[25،ص172].

إن الفنان الحديث ينظر إلى العالم الباطني، عالم النفس والمشاعر كما ينظر إلى العالم الخارجي عالم المحسوسات وكأنه ليس فقط أول من تفتحت عيناه على هذا العالم، كما لو كان أول من صاغ هذه المشاعر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والإحساسات في قالب فني، فإذا رسم طائرا مثلا لم يحاول أن يجعله كما رآه في الرسوم الفنية الأخرى، بل ربما شعر في نفسه وهو ينظر إلى الطائر هذه النظرية الجديدة، إنه ليس مجرد كائن ذو ريش وجناحين، وإنما هو دلالة أو علامة لتأويل شكلي يؤدي معنى التحليق أو الحرية مثلا والرسام الحديث يشبه الطفل أو الرجل البدائي فيما يتعلق بالفن، في تحرره من الصور الحسية، إنها تختلف عنده من ناحية علاقاتها الفنية والجمالية والدلالية، وهو لا يصل إليها إلا بعد جهد وعناء، وله إمكانية وخبرة تأويل رؤية العالم أو عالمه الباطني برؤية فنية ودلالية جديدة وإيجاد صور وإحساسات جديدة منفتحة في صيرورة دائما مع الآخر المستقبل والكون[26،ص206]. وهناك ثلاث مراحل يحتكم لها مسار المعالجة للدلالة في الفن المعاصر وهي:

1. مرحلة التحفيز الأولي: وتتحقق عبر المستوى المحسوس وهو الشكل المادي الذي بشكل عام مجموعة العلامات التي تعبر عن الأفكار أو النسق أو النظام الذي يتكون من رموز، وتسهم هذه المرحلة في تحضير الفنان التشكيلي(المتلقي) نحو الفكرة الأساسية لدلالة المعنى .
2. مرحلة التحفيز اللاحق: وتتحقق بالمستوى العقلي (الفكر) للفنان المتلقي بما يشتمله من ربط بين تصورات عده أو أفكار، وهي الوظيفة الأساسية للفكر فإذا تم الربط بين عدة أفكار فذلك يكون إما لتكوين فكرة موحدة عن شيء من صور ذهنية عدة بالربط بين عدة صور أو انطباعات عن اللون، الشكل، الفضاء، وغير ذلك .. وقد يكون الربط لتكوين فكرة مجردة عن شيء من مجموعة الأفكار المماثلة أو المشابهة في صفة أو أكثر، هذا فضلا عن الربط لتكوين اتجاه عام لتفكير يسود أغلب موضوعات الفكر أو الاتجاه الدلالي .
3. مرحلة بناء الشكل الدلالي: أو تجسيد المعنى عبر تحويل الصورة الذهنية للفنان/المتلقي إلى نظير رمزي نظري، ويتحقق بدلالات الشكل الذي يعد في هذه الحالة (مرجع) الفكرة أو المفهوم، ويتحقق بأسس بناء العلامة، وتترصن دلاليا بمفاهيم الشكل[23،ص217] .

3.2. المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري:

1. الشكل الحيواني في الغالب لا يحتاج إلى جهد ذهني لإيضاحه وتفسير دلالته لأنه دلالة عرضية مسبقة.
2. الشكل الحيواني الممثل دلاليا ما هو إلا مجموعه من الإشارات أو الرسائل تتقابل بعد ذلك لتكون موضوعا بعلاقة الدال بالمدلول.
3. تأخذ الهيئة الحيوانية عده مدلولات لدال واحد فالثور مثلا يأخذ صفة الخصب واحيانا صفة الصراع أو صفة الخلود والبطولة.
4. التأثر والتأثير يعتبران جزء من إبداع الفنان وبهذه المعادلة يتيح له كشف دلالة الشكل الحيواني أن كانت طبيعية أو خيالية.
5. تعتبر الدلالة الجمالية في الشكل الفني هي التي تبين أو تفصح عن العلاقة ما بين الفنان والموضوع.
6. يلعب الشكل دور مهماً في كيفية تكوين الدلالة.
7. ظهور الحيوانات بدلالتها على جدران الكهوف وذلك لأهميتها الاجتماعية وفي الطقوس الدينية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

8. الأشكال الحيوانية ذات الهيئة الخرافية لها دلالات فكرية وروحيه عبر ملامح التحوير والإضافات فهي تعبر عن معتقدات كائنات سائدة آن ذاك.
9. اعتمد الفنان في العصر القديم والمعاصر على الخيال في تشكيل أعماله التي اتجهت في الغالب على التجريد والتعبير الدلالي كل حسب اتجاه العقائدي.

3. المبحث الثالث: إجراءات البحث

1.3.مجتمع للبحث: بعد اطلاع الباحثة على عدد من الأعمال الفنية والتي تقع ضمن حدود البحث بجمع بعض الأعمال المصورة الخزفية من بعض الفنانين أو من المصادر المتوفرة ومواقع الإنترنيت، تم الح3-**2.3. عينة البحث :** تم اختيار عينة البحث بصورة قصديه تماشيا مع خصوصية البحث وموضوعة لسعة المجتمع الأصلي تم اختيار(4) نماذج عينة ممثلة للمجتمع الاصلي للبحث وبحدود المرحلة الزمنية من(1990-2015) وبواقع عملين للخزافين الرواد وعملين للفنانين الشباب .صول على إطارا لمجتمع البحث وبحدود(40)عملا مصورا يتمثل فيه الشكل الحيواني بمختلف تكويناته .

3.3. اداة البحث : اعتمدت الباحثة مؤشرات الإطار النظري كمحاكات للتحليل

4.3. منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي (التحليلي)

في تحليل عينة البحث الحالي

5.3. تحليل عينة البحث :

نموذج رقم (1)

الفنان : سعد شاكر
اسم العمل : الأمومة
سنة الانجاز : 2000 عمان
قياس العمل : 50 × 40 سم

يمثل العمل الفني هنا تكوينا هندسيا في نظامه العام غير منتظم الزوايا إذ تم إحالتها إلى منحنيات، والتكوين يتداخله فضاء داخلي اخذ شكل التكوين الداخلي شبه إلى صدر المرأة، وفي داخل الفضاء هيئة طائر.

للعمل دلالات متعددة احداها تبث دلالة الأمومة بالإشارة الرمزية لثدي المرأة الذي يتوسط التكوين في مركزة الأعلى، وهنا فكرة الأمومة والأنوثة تنسجمان معا في قراءة دلاله العمل الذي يزيد من فاعليتها شكل الطائر الذي يحتضنه التكوين في الفضاء الداخلي المغلق كما تحتضن الأم طفلها، وبهذا دلالة تمثل العاطفة وغريزة الأمومة،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فضلا عن ذلك فإن شكل الطائر هنا ينسجم دلاليا مع فكرة الأنوثة من حيث قيمة السلام والهدوء والبراءة. إذ نجد أن الشكل الحيواني في أقوى حالاته الدلالية .

لأن وجود الطائر في الفضاء يحفز صورة معبرة وبعمق لدور الشكل الحيواني في دلالة العمل الخزفي وفهمه للعلاقات المتبلورة بشكل متجانس هنا ما بين الهيئة الحيوانية والهيئة المجردة لجسد المرأة .

ومما يفصل من دلالة الهيئة الحيوانية هنا عملية التنوع اللوني وبين المحيط بالطائر، أي التكوين المجرد لجسد المرأة، ذات اللون الأبيض الذي يشير إلى فضاء دلالي من العاطفة والصفاء والصدق وهو احتضان لفكرة السلام والهدوء والبراءة المتمثلة باللون الشذري الذي غطى هيئة الطائر، وهنا فإن دلالة اللون الشذري للطائر الذي يكون بالضرورة عالمة الوجودي الأمثل هو عالم السماء، مما خلق إحالة دلالية لفضاء الشكل الحيواني داخل الفضاء المغلق وانفتاح بالتنوع اللوني ما بين هيئة الحيوان (الطائر) والتكوين العام .

نموذج رقم (2)

الفنان: قاسم نايف

اسم العمل: طيور

سنة الانجاز: 1998

قياس العمل: 30 × 50 سم

العمل الخزفي هنا يشكل هيئة مجردة ذات شكل اقرب للمستطيل، حيث يظهر اضلع العمل الجانبية مائلة إلى داخل العمل وفي قمة العمل يظهر نتوءان متصلان بشكل مناسب مع جانبي العمل، الهيئة التكوينية هنا تشير إلى طائرين متوازيين اقتربا من بعضهما إلى درجة من الالتحام مما يشكل نوعا من دلالة تعبيرية عن الترابط الروحي لزوجين، لعاشقين، وهذا واضح من وحدة الهيئة التكوينية التي تتشكل من ثنائية شكلية لطائرين .

إن البوزان في أعلى العمل يشكلان دلالة لرأسين هما لجسدين إذ إن الحد المتحد المتوحد في هيئة العمل الحيوانية (الطائر المجرد) توضحه فكرة الرأسين للطائرين في أعلى العمل مما يوضح عملية المزاوجة أو الالتحام ما بين الجسدين في كلية التكوين، وبذلك تمت معالجة هيئة الطائرين المنسجمة والملتحمة حركتها بطريقة الاندفاع للأعلى، أي دلالة للتحليق بسرعة في الفضاء، فعملية التحليق بتلك الوضعية ذات لاندفاع للأعلى مع نهاية الاجنحة المجردة ذات الخط المائل واندماج الطائرين معا في وحدة واحدة يمكن أن تبلغ دلالات كثيرة وفق رؤية الخزاف للتصميم والتشكيل المادي لتكوينه الخزفي وإدخالها في رسائل دلالية ذات رؤية واحدة تعبر عنها هيئة الطائرين، إن الوحدة المتحققة في هيئة الطائران باللون الأسود، تكسره تلك التكوينات التي تشكل تضادا لونيا من جانب، وترابطا بصريا بين التكوين الايمن والأيسر من جهة أخرى، لتدعم فكرة الالتحام بين هيئتي الطائرين في هيئة واحدة مجردة هي من ابتكار مخيلة الفنان ورؤيته الجمالية .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج رقم (3)

الفنان: حيدر رؤوف

اسم العمل : التنين

سنة الانجاز: 2000

قياس العمل : 100 × 90 سم

يمثل العمل الخزف هنا هيئة حيوانية مركبة وأسطورية لرأسين يبدوان كأنهما تنين وهما يتقابلان في الاتجاه وفي حين إن كل منها متخلف عن الآخر بالحجم والارتفاع .

إن تمثيل هيئة الأشكال الأسطورية في المنحوتات الخزفية على مر العصور يرجع في أساسياته إلى الفكر المتغير الذي يشهد إلى المتخيل الصوري بالمرئي الذي لا يمكن إدراكه الا بالخيال .

إن دلالة الشكل الحيواني هنا ما هي إلا دلالة تحيل المتلقي إلى منطقه التفكيري الأسطوري (الحكايات الخرافية) بما تنسج مخيلة الخزاف هنا من هيئة لا تمت إلى الواقع بصلة، بل إن واقعها الوحيد هو تجسيدها المادي بوصفها منحوتة خزفية هيئة مركبة وأسطورية الحيوان تضاربت في قصصه الآراء عبر التاريخ الأسطوري، وعليه فإن أهم تلك الدلالات هي دلالة الأسطورية الذي يمنحها العمل بتلك الهيئة المركبة، ومن زاوية أخرى فإن هذه الهيئة المركبة الأسطورية التي تضمنها الخزاف هنا بمخيلته التصميمة لها دلالة ميتافيزيقية أو ما وراء الواقع والطبيعة، فالدلالة هنا هي دلالة محلقة في خيال كل من المنفذ(الخزاف) والمحلل (المتلقي) وكلاهما ينطلق من دال مادي هو الشكل الخزفي ذو الهيئة الحيوانية الأسطورية ومدلول أسطوري وقصصي خزاف، لينتج دلالة سردية متمثلة بآفاق منفتحة، ولعل هذه الهيئة الحيوانية المركبة تحيله إلى دلالات كثيره متقاربة من حيث هيئته الخارجية .

نموذج رقم (4)

الفنان: تراث أمين عباس

اسم العمل: الحوت

سنة الانجاز: 2015

قياس العمل: 50 × 30 سم

العمل الخزفي هنا عبارة عن تكوين تجريدي لهيئة حيوانية تمثل (الحوت) معالج لونية بزجاج معتم ذا لون اسود، وهيئة الشكل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الحيواني هنا تم معالجتها بالفضاء الداخلي الذي يخترق الهيئة الحيوانية والذي يضم بداخله هيئتين مجردتين بشريتين نفذتا بتقنية الراكو.

إن دلالة الشكل الحيواني هنا تنشق إلى محورين متصلين بعضهما ببعض على مستوى التحليل الدلالي والمستوى المضاميني، إذ إن للحوت قصة في المتن القرآني بالتاريخ العقائدي للأنبياء، إذ هو مرتبط بقصة نبي الله (يونس)"ع" الذي ابتلعه الحوت ومن ثم فرج الله عنه، أي إن هناك ثمة ارتباط ما بين الحوت والبحر والابتلاع للكائن البشري متمثلا بالنبي (يونس)"ع" في القرآن، ومضيفا لها الخزف هنا رؤيته المتخيلة التي تجعل المتلقي يبصر رواية جديدة بالتشكيل البصري لتكوين الهيئة الحيوانية (الحوت)، إذ اعتمد الخزاف هنا على وضع فضاء داخلي في هيئة الشكل الحيواني لتكوين بنية حاوية لزوجين بشريين كانا مهاجرين ضمن مجاميع المهاجرين الذين غرقوا في وسط البحر، وهم يبحثون عن حريتهم وسعادتهم المنتهية ببشاعة غرقا، فهنا يحاور الخزاف مخيلته ومخيله المتلقي بالتمني من ابتلاع الحوت للمهاجرين، ومن زاوية أخرى فإن الحوت هنا بمثابة البحر المبتلع للمهاجرين.

4. المبحث الرابع: النتائج والاستنتاجات

1.4. النتائج: توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج عبر تحليل العينات ووفق مؤشرات الإطار النظري:

2. اتخذ بعض الفنانين (الشكل الحيواني) محورا أو رمزا لحالة خاصه في بعض الحالات بشكل أساسي في التشكيل الفني كتعبير دلالي تبلورت بمحيطه بعض الدلالات بالبنية التركيبية .
3. لم يتحدد الشكل الحيواني بصيغة معينة بل اتخذ عدة أوجه للتمثيل فنراه قد تمحور ما بين شبه الواقعي واللاواقعي وأحيانا التجريد الخالص وهذا يعتمد ما مخزون من رؤية ذهنية لدى الفنان وكيفية تكوين أسلوب المعالجة .
4. العامل الأساسي الذي يميز هذه الأعمال هو (اللون) بوصفه سمة مهمة وخاصة فقد اختلفت النكهة التكوينية ما بين فنان وآخر وكل حسب رؤيته ووفق معطيات دلالية في تجسيد الهيئة الحيوانية فقد تكون الدلالة منطلقة من اللون أساسا ومن ثم الشكل.
5. أغلب الأعمال المنفذة من قبل الفنانين هو استخدامهم مفردة (الطائر) بكل انواعه المختلفة، لما يمتلكه هذا الحيوان الصغير من جمالية ذات قيمة فكرية تغذي العمل الخزفي بمضمون وجداني وروحي فهو يمثل عدة دلالات لدلالة واحدة مثل (السلام) والحب والخير ... إلخ لذا فهي تمثل ذات علاقات إنسانية ترتبط بحياة الإنسان اليومية وتداعيات الأوضاع المرتبطة بدلالة وجود ومدى تأثيره بهذه المفردة التي تداعب مخيلته.
6. تمثلت الهيئة الحيوانية بوصفها محاور رئيسة في تضمين الشكل الخزفي بترابط عناصر التكوين في خلق أو تجسيد المواضيع في ذلك الوقت أو في أي وقت من الأوقات إن كانت اجتماعية أو سياسية أو مرحلية بترميز الهيئة الحيوانية لفك قيود التسلط والتوقع عاطفيا وسياسيا وفكريا نحو عالم المنطلق والاندفاع وإلباسها ثوب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التعبير الدلالي بديلا للإنسان وإظهار الموضوع بشكل غامض ومؤشرا لعدة حالات بشكل مؤثر كما هو في كل من نماذج العينة.

7. لم يحجم الشكل الحيواني في الأعمال الخزفية بل تراوح في الحجم والارتفاع رغم التقارب في السمات الشكلية والدلالية أحيانا فهو متمركز في صلب المواضيع التي تطرح بشكل واضح أو غير واضح فالأهم هو كيفية توظيف وتوزيع هذه المفردة في المساحات الفضائية التي تحتويه وهذا يتوقف على إمكانية وذهنية الفنان في ذلك.
8. لم تقتصر الأشكال الحيوانية على مواضيع الحداثة والمعاصرة بل اخذت مديات واسعة وتشعبت بل شملت حتى المواضيع الموروثة والشعبية ومنها نخص بالذكر المواضيع الرافدينية بشكل مباشر أو غير مباشر المهم هو تحقيق خطاب مباشر ذو دلالات تعبيرية بعملية ذات تأثر وتأثير إن كانت إيحاءات أو تأويلات.
9. ظهور أساليب متنوعة في كيفية تمثيل دلالة هيئة الحيوان باختلاف رؤية الفنانين إن كانت خامة أو لونا أو نسيجا (ناعما أو خشنا)هذا من حيث المادة أو الموضوع أو البلورة الفكرية المعينة أو كيفية توظيف شفرة معينة تلبي الغرض أو الهدف المنشود في حالة تفرد من الفنان، وأيضا تعكس حالة ذهنية وبصرية بوصفها رؤية فنية في إبلاغ المحتوى الفكري لهذه المفردة الحيوانية، فلا فرق إن كان تجسيدا لهيئة الحيوان في تكوين نحتي خزفي ولكن الأهم هو كيفية تمكن الفنان من خلق أسلوب يتوافق والفكرة المراد إيصالها التي عبرها يتحقق الشكل الفني بشكل مترابط ومنسجم ككل واحد.

4.2. الاستنتاجات:

1. اعتمد الخزافين في تمثيلهم للهيئة الحيوانية على تعدد في تقنيات التنفيذ، بين الراكو والزجاج اللماع والزجاج المطفي وتعدد في اللون، مما يعطي لكل دلالة وموضوع اختيارا تقنيا ولونا معينا.
2. تظهر الهيئة الحيوانية منفردة أحيانا بحيث تكون هي الكل في المشهد التكوين، وفي أحيان أخرى ظهرت الهيئة الحيوانية مع تكوينات خارجة عنها ومتفاعلة معها في وحدة بصرية جمالية واحدة .
3. الشكل الحيواني في النحت الخزفي العراقي المعاصر يظهر بأنظمة شكلية متنوعة ما بين التجريدية والرمزية والتعبيرية .
4. اختلفت الدلالات في الهيئة الحيوانية تبعا لرؤية الخزاف وبيعة الظروف والضغوطات التي أحاطت بالعمل في مرحلة إنجازه، فبعضها دلالات أجماعية وأخرى سياسية، وأخرى جمالية حرفية .

3.3. المقترحات: في ضوء دراسة (توظيف الشكل الحيواني وأبعاده الدلالية في النحت الخزفي العراقي المعاصر) تقترح الباحثة ما يلي :

1. اقتراح دراسة عن الدلالات الاجتماعية للشكل الحيوانية في النحت الخزفي العراقي المعاصر .
2. اقتراح دراسة عن الشكل البشري وهيئته في النحت الخزفي العراقي المعاصر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

5. المصادر

1. ابن منظور، في اللغة والإعلام، دار الشرق للطباعة والنشر، (بيروت ،ب،ت).
2. محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت 1981 .
3. عبد الغني النبوي الشال، مصطلحات في التربية الفنية ط 1، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض 1984.
4. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين: لسان العرب، 1995.
5. لويس معلوف، المنجد، الطبعة السابعة (الالف السادس والثلاثون)، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، نيسان 1931.
6. الجاحظ –أبو عمر بن بحر، البيان والتبين، القاهرة، 1961.
7. كيروزيل اديث، عصر البنيويه من ليفي شتر اوس إلى فوكو، جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد،1988.
8. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، 1988.
9. المعجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983.
10. البصري، ايلاف سعد علي: دلالة المرأة في الفن التشكيلي العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1998.
11. المظفر، محمد رضا: المنطق، مطبعة حسام، بغداد، ط4، 1982.
12. هناء مال الله: التطور السيميائي لبنية الشكل المجرد، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،اطروحة دكتوراه غير منشورة،2000.
13. بسام قطوس: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2006.
14. بيير جيرو: علم الدلالة، ترجمة : انطوان ابو زيد، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1986.
15. بالمر.إف.ار: علم الدلالة، ترجمة : مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، ط1، 1985.
16. علي شناوة وادي، السطح التصويري بين المتخيل والمنطق والتاويل، مطبعة الصادق، الحلة، العراق، 2007.
17. فيريدينان دي سوسير: علم اللغة العام، تر: يونيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

18.فؤاد كامل وآخرون، جلال العشري وعبد الرشيد الصادق، الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم للنشر، بيروت، لبنان، 1983.
19.بلوتا، اتريس: اوزيرس، تر: حسن صبحي بكري، القاهرة.
20.زهير صاحب: محاضرات عن البدائية القيت على طلبة الدراسات العليا بتاريخ 2003/1/22.
21.الكسندر اليوت: آفاق الفن، تر: جبرا البراهيم جبرا، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت، 1964.
22.روجر فرانكلين، الشعر والرسم، تر: مي مظفر، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1990.
23.إيمان خزعل: إشكالية التأويل لدلالات الأشكال الحيوانية في الرسم المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية النون الجميلة، جامعة بابل، 2004.
24.الجبوري، محمد: حضارة وادي الرافدين الفن والتأثير في ميلاد العالم، مجلة الثقافة الاجنبية، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق،2000.
25. أندريه بارو، سومر فنونها وحضارتها، تر: عيسى سلمان وسليم التكريتي،،ط1، بغداد، الدار العربية للموسوعات، 1977.
26.نيومايير، سارة، قصة الفن الحديث، ت: رمسيس يونان، ط2، مصر الإسكندرية، مكتبة الانجلو المصرية، 1960.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq